

## بحث جديد يثبت أن العلاقات الوثيقة بين الثقافات يمكن أن تعزز قدرة الفرد على الإبداع والابتكار

نتائج دراسات من باحثين في كلية إنسياد وكلية كولومبيا للأعمال تعزز الأدلة المتزايدة التي تعتبر الإبداع مهارة يمكن تعلمها وتعزيزها

فونتابلو (فرنسا)، سينغافورة، أبوظبي ونيويورك، 11 يوليو 2017: أصدرت 'إنسياد'، كلية الأعمال الرائدة على مستوى العالم وكلية كولومبيا للأعمال بحثاً جديداً أشارتا فيه إلى أن بناء علاقات وثيقة مع أفراد من ثقافات أخرى، سواء من خلال الصداقة أو العلاقات العاطفية، يمكن أن يساعد على تعزيز ملكات الإبداع والابتكار لدى الفرد. ومن المقرر أن تُنشر نتائج هذا البحث في العدد القادم من مجلة علم النفس التطبيقي المرموقة الصادرة عن جمعية علم النفس الأمريكية.

وتبرز أهمية الإبداع والابتكار وريادة الأعمال، الآن أكثر من أي وقت مضى، لتحقيق ميزة تنافسية. وتعليقاً على ذلك، يقول ويليام مادوكس، بروفيسور السلوك المؤسسي في 'إنسياد': "تتضمن كل ثقافة طبقاتٍ من الأفكار والمعتقدات والعادات والقيم. ويمكننا التعرف على أشخاص من ثقافات أخرى بشكل معمق من فهم شخصياتهم والثقافة التي شكلتها ووجهت تفكيرهم".

ومع ذلك، لا تتمتع جميع التجارب المشتركة بين الثقافات بذات التأثير على الإبداع والابتكار.

ويقول آدم جالينسكي، رئيس قسم الإدارة في كلية كولومبيا للأعمال: "يشهد الأفراد الذين يمتلكون علاقات عميقة مع أفراد من ثقافة أخرى نمواً في الإبداع، ولكن لا يحدث هذا النمو الإبداعي في ظل علاقات سطحية مع أفرادٍ من ثقافات أخرى. على سبيل المثال، لطالما وجدنا أن الأفراد المغتربين يمتازون بزيادة في الإبداع، ولكن السفر إلى الخارج له تأثير بسيط للغاية. فكلما زاد عمق علاقاتكم، ازداد عمق فهمكم لهذه الثقافة الأخرى، وارتفع مستوى الإبداع لديكم".

وخلص الباحثون إلى ضرورة أن يسعى الأفراد الراغبين بتحسين قدراتهم الإبداعية إلى إيجاد فرص تسمح لهم بالانخراط في ثقافات جديدة كالمشاركة في برامج لتبادل اللغات. كما يقترح الباحثون على الشركات الراغبة بتعزيز الإبداع في قطاع العمل على احتضان التنوع في القوى العاملة لديها.

ومن المقرر أن يتم نشر البحث "[خرق حدود المؤلف: الصداقات والعلاقات العاطفية الوثيقة بين الثقافات تعزز الإبداع والابتكار في مجال العمل وريادة الأعمال](#)" قريباً في مجلة علم النفس التطبيقي. وتم تأليف هذا البحث من قبل البروفيسور

جالينسكي من كلية كولومبيا للأعمال والبروفيسور مادوكس من 'إنسياد' بالتعاون مع المؤلف الرئيسي جاكسون لو، طالب دكتوراه في كلية كولومبيا للأعمال، وأندرو هافينبرك من كلية كاتوليكا ليشبونة لإدارة الأعمال والاقتصاد، ويول إيستويك من جامعة كاليفورنيا دافيس، ودان وانج من كلية كولومبيا للأعمال.

### نظرة معمقة على نتائج البحث

أجرى مؤلفو البحث العديد من الدراسات الميدانية للوصول إلى نتائجهم، حيث ركزوا اهتمامهم في إحدى الدراسات على عادات المواعدة للأفراد الذين خضعوا لاختبارات الإبداع، ثم قارنوا نتائج اختباراتهم بعادات المواعدة، واكتشفوا أن أولئك الذين يمتلكون علاقات رومانسية مطولة متعددة الثقافات، حصلوا على نتائج أفضل في الاختبارات. ومن المثير للاهتمام أنهم وجدوا أن طول مدة العلاقة يمتاز بتأثير أكبر بكثير على الإبداع من عدد العلاقات متعددة الثقافات التي يحظى بها الفرد.

وفي دراسة أخرى، شارك أكثر من 100 من طلاب برنامج ماجستير إدارة الأعمال في كلية 'إنسياد'، والذين يمثلون 39 جنسية، في اختبارات إبداعية في بداية ونهاية برنامج الماجستير. وأظهر الطلاب الذين أشاروا إلى كونهم في علاقة عاطفية مع أفراد من ثقافة أخرى خلال برنامجهم الممتد لـ 10 أشهر أداءً إبداعياً أعلى في الاختبارات.

كما سعت دراسة نهائية إلى تحديد أثر الصداقة بين الثقافات - مقارنةً بالعلاقات الرومانسية بين الثقافات - على تعزيز الإبداع؛ حيث طلب الباحثون معلومات من أكثر من ألفي أخصائي عالمي سبق لهم العمل في الولايات المتحدة عن إنجازاتهم المهنية على وجه الخصوص وكذلك فيما إذا حافظوا على علاقات وثيقة مع أصدقاء في الولايات المتحدة. وأظهر الأخصائيون الذين أشاروا إلى حفاظهم على صداقات وثيقة مع أصدقاء من الولايات المتحدة تحقيق إنجازات إبداعية أكبر مقارنةً بأولئك الذين لم يحافظوا على صداقاتهم، وذلك بقياس عدد الأخصائيين الذين أسسوا شركاتهم الخاصة أو قدموا إبداعات جديدة ضمن شركاتهم.

لمزيد من المعلومات حول التقرير، فضلاً عن غيره من النتائج غير المسبوقه التي توصل إليها باحثون مختصون من كليات أعمال رائدة، يرجى زيارة: [www.gsb.columbia.edu](http://www.gsb.columbia.edu) أو <https://knowledge.insead.edu> و <https://knowledge.insead.edu/leadership-organisations/cross-cultural-bonding-leads-to-higher-creativity-5896>.

####

### نبذة عن إنسياد، كلية إدارة الأعمال العالمية

تعتبر كلية إنسياد، إحدى أبرز وأكبر مؤسسات التعليم العالي المتخصصة في إدارة الأعمال على المستوى الدولي. وتوفر للمشاركين في برامجها تجربة تعليم عالمية بكل ما تحملها الكلمة من معنى. ويمتد نشاط كلية إنسياد البحثي والتعليمي على نطاق ثلاث قارات، بفضل مقراتها الجامعية الموزعة في كل من أوروبا (فرنسا)، وآسيا (سنغافورة)، والشرق الأوسط (أبوظبي).

كما أن أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم 145 أستاذاً مرموقاً من 40 بلداً، ينقلون معارفهم وخبراتهم لأكثر من 1400 مشارك سنوياً في برامجها التعليمية. كما يشارك أكثر من 1100 تنفيذي سنوياً في [برامج كلية إنسياد للتعليم التنفيذي](#). للمزيد من المعلومات حول كلية إنسياد، يرجى زيارة [www.insead.edu](http://www.insead.edu). وفي عام 2016 و2017، تم تصنيف جميع البرامج الثلاث لماجستير إدارة الأعمال من إنسياد في المرتبة الأولى من قبل "فايننشال تايمز" في جميع فئات التصنيف التي تشمل [ماجستير إدارة الأعمال](#)، و[ماجستير إدارة الأعمال التنفيذية](#)، وبرنامج إدارة الأعمال التنفيذية من قبل كلية واحدة.

### لمحة عن كلية كولومبيا للأعمال

تعتبر كلية كولومبيا للأعمال، كلية إدارة الأعمال الوحيدة عالمية المستوى التابعة لرابطة 'آيفي'، والتي توفر لطلابها تجربة تعليم تمزج بين التميز الأكاديمي والمواكبة الآتية لحركة الأعمال العالمية. وتحت إدارة العميد جلين هوبارد، يجمع المنهج الدراسي التحويلي للكلية بين الدراسة الأكاديمية النظرية والانفتاح غير المسبوق على الممارسات التجارية في العالم الحقيقي، فضلاً عن تزويد الطلاب بعقلية ريادة الأعمال التي تسمح لهم باكتشاف الفرص واغتنامها وخلقها ضمن أي من بيئات الأعمال. وتعكس الريادة الفكرية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين في الكلية، بالإضافة إلى إنجازات خريجها المتميزين ومكانتهم في قلب عالم الأعمال العالمية، تأثير جهود الكلية الفوري والملموس على القوى التي ترسم ملامح عالم الأعمال كل يوم. لمزيد من المعلومات عن تأثير كلية كولومبيا للأعمال في قطاع الأعمال العالمي، يرجى زيارة [www.gsb.columbia.edu](http://www.gsb.columbia.edu).

للاتصالات الصحفية:

زينة سليمان

إنسياد الشرق الأوسط وأفريقيا

هاتف: +971 50 640 3191

البريد الإلكتروني: [zeina.sleiman@insead.edu](mailto:zeina.sleiman@insead.edu)

كريستوفر كاشمان

هاتف: 212-854-2747

البريد الإلكتروني: [christopher.cashman@gsb.columbia.edu](mailto:christopher.cashman@gsb.columbia.edu)

يحيى عيسى

فلايشمان هيلارد

هاتف: +971 55 267 0405

البريد الإلكتروني: [yehia.issa@fleishman.com](mailto:yehia.issa@fleishman.com)